

## الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[ 156 ] أما بعد: فإن ابا حارسك من كل سوء وعاصمك من كل مكروه وعلى كل حال إن قد خرجت إلى مكة معتمرا ". فلقيت عبداً بن سعد بن أبي سرح مقبلاً من (قديد) في نحو من أربعين شاباً " من أبناء الطلقاء فعرفت المنكر في وجوههم فقلت إلى أين يا أبناء الشائين أجمعين تلحقون عداوة و ابا منكم قديماً " غير منكراً تريدون بها إطفاء نور ابا وتبديل أمره فأسمعني القوم وأسمعتهم فلما قدمت مكة سمعت أهلها يتحدثون ان الضحاك بن قيس أغار على الحيرة فاحتمل من أموالها ما شاء ثم انكفاً راجعاً " سالماً " فأف لحياة في دهر جراً عليك الضحاك وما الضحاك إلا فقع بقرقر وقد توهمت حيث بلغني ذلك ان شيعتك وأنصارك خذلوك، فاكتب إلى يابن امي برأيك، فان كنت الموت تريد تحملت إليك بيني اخيك وولد أبيك فعشنا معك ما عشت ومنتنا معك إذا مت فوا ابا ما أحب أن أبقى في الدنيا بعدك فواقاً، وأقسم بالاعز الأجل إن عيشاً " نعيشه بعدك في الحياة لغير هنى ولا مرمى ولا نجيع والسلام عليك ورحمة ابا وبركاته. فكتب إليه أمير المؤمنين: من عبد ابا على أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب: سلام عليك فاني احمد اليك الذي لا إله إلا هو: أما بعد كلانا ابا وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب إنه حميد مجيد، فقد وصل إلى كتابك مع عبد الرحمن بن عبيد الأزدي تذكر فيه أنك لقيت عبد ابا بن سعد بن أبي سرح مقبلاً من (قديد) في نحو من أربعين فارساً من أبناء الطلقاء متوجهين إلى جهة الغرب وأن ابن أبي سرح طالما كاد ابا ورسوله وكتابه وصد عن سبيله وبنائها عوجاً فدع عنك ابن أبي سرح ودع عنك قريشاً " وخلصهم وتركاضهم في الضلال وتجو لهم في الشقاق ألا وإن العرب قد أجمعت على حرب أخيك اليوم إجماعها على حرب النبي من قبل اليوم فاصبحوا قد جهلوا حقه وجدوا فضله بادروا بالعداوة وفصبوا له الحرب وجهدوا عليه كل الجهد وجروا إليه جيش الاحزاب اللهم فاجز قريشاً عنى الجوازي فقد قطعت رحمتي

---